

قافية الهاء

٢٥٣

إكرام شبيهها

[البسيط]

يا صاحِبَيَّ اللَّذَيْنِ الْيَوْمَ قَدْ أَخَذَا
 فِي الْحَبْلِ شَبْهًا لِلَّيْلِ ثُمَّ غَلَّاهَا^(١)
 إِنِّي أَرَى الْيَوْمَ فِي أَعْطَافٍ شَاتِكُمَا
 مُشَابِهًا أَشْبَهَتْ لَيْلَى فَحَلَّاهَا^(٢)
 وَأَرْشَدَاهَا إِلَى خَضِرَاءَ مُعْشِبَةٍ
 يَوْمًا وَإِنْ طَلَبْتَ إِلْفًا فَدَلَّاهَا^(٣)
 وَأَوْرَدَاهَا غَدِيرًا، لَا عِدْمُتُكُمَا،
 مِنْ مَاءٍ مُزْنٍ قَرِيبٍ عِنْدَ مَرْعَاهَا^(٤)

(١) و (٢) يخاطب الشاعر صاحبيه وقد اصطادا غزالة وقيداهما بحبل، إنها شبه ليلي، لذا فإنه يطلب منهما أن يفكّا قيداهما، فأعطافها شبيهة بما تتمتع به ليلي.

(٣) ويطلب منهما أن يرشداها إلى خَمِيلَةٍ ذات خضرة ونماء، يكثر فيها العشب، وحتى لو طلبت إلفاً فدلاها عليه.

(٤) ويطلب منهما أن يوقرا لها الماء في غدير ويورداها حيث ماء المطر قرب مرعاها، ويدعو لهما بالخير ودوام العيش.